

٢ - حمل راية الإصلاح تلميذه وصديقه الشيخ محمد عبده، وكان إصلاحه دينياً اجتماعياً، واهتم لذلك بتفسير القرآن الكريم، وجعله أساساً لنهضته الاجتماعية، وأفكاره التربوية، للنهوض بالامة الإسلامية.

٣ - كان السيد رشيد رضا صوفياً، ناشئاً بقرية القلمون بطرابلس الشام، وقرأ العروة الوثقى فتحول تصوفه السلبي إلى رغبة في الجهاد، وانتقل من رجل صالح إلى عالم مصلح، وحضر إلى مصر، ولازم الشيخ محمد عبده ملازمة التلميذ المخلص، واتخذة الشيخ أخاً ورفيقاً ومقرراً لدروسه.

٤ - خالف السيد رشيد رضا منهج إمامه وأستاذه الشيخ محمد عبده، بيد أنها مخالفة في الأسلوب والوسيلة لا في الهدف والغاية.

قال السيد رشيد رضا:

«.. هذا وإنني لما استقلت بالعمل بعد وفاته، خالفت منهجه رحمه الله تعالى، بالتوسع فيما يتعلق بالآية، من السنة الصحيحة سواء كان تفسيراً لها، أو في حكمها، وفي تحقيق بعض المفردات أو الجمل اللغوية، والمسائل الخلافية بين العلماء..».

وفي الإكثار من شواهد الآيات في السور المختلفة، وفي بعض الاستطرادات، لتحقيق مسائل تشتد حاجة المسلمين إلى تحقيقها، بما يثبتهم بهداية دينهم، في هذا العصر، أو يقوى حججهم على خصومهم، من الكفار والمبتدعة، أو يحل بعض المشكلات التي أعاها حلها، بما يطمئن به القلب، وتسكن إليه النفس، واستحسن للقارئ أن يقرأ الفصول الاستطردية الطويلة وحدها في غير الوقت الذي يقرأ فيه التفسير.

خصائص تفسير المنار للسيد رشيد رضا

الخاصة الأولى: التحقيق العلمي:

تميز السيد رشيد رضا بالعلم الغزير، والمعرفة المتنوعة، ويعتبر حجة في